

١٥٠
فبادر الشاب اليه وسلم عليه وصالحه فابدى له الشيخ البشر
وقال له بالعزيز فقال له الشاب ياسيدي ان الله عز وجل
قد جعل طيبب السقام القلوب معالاة وجماع الذنوب
ويجرح قد نفل ودا قد استكمل فان رابت رحمة الله ان
تتأطى بي ببعض مراهك وتعالجني برقتك وتجاوي
عما اسالك فقال له الشيخ سئل بما اردت فقال الشاب
ما علام الخوف من الله تعالى فقال الشيخ هو ان تامن
خوف كل شي غير حق فذ قال نهي يتبين للعبد خوفه من
الله تعالى قال اذا انزلت قسده في الدنيا منزلة السقيم
فهو يحتمى من كل الطعام مخافة طول السقام قال فصاح الشاب
وبقى باصلا يخرجوا باحتي خلنا انه قد مات ثم افاق وقال
يا شيخ فاعلامه الحب لله عز وجل قال له يا فتى ان درجة الحب
درجة رفيعة فقل فان احب ان نصف لي بعض حالهم فقال له
يا فتى ان الحيين لله يكشف لهم الحجب عن قلوبهم فصارت
عظمة الله عن وجل باليتين في قلوبهم فيعده وه بمقدار
استطاعتهم لا الجنة ولا نار الا للجنة فيله والقراب
منه فضاح القتي صيحة حز مغشبا عليه فركناه فاذ
هو ميت رحمه الله تعالى والشهد يقول
لين مت حقا في حجة سيدي فان المنايا في الودا وتطيب

ولا

١٥١
ولا خير في عيش امرء لو يكن له حقيقا بدرا الحمد منه نصيب
وقال سمعون بن مهران حج هارون الرشيد سنة فاني
الي الكوفة فخرج الناس واهلوا فيهم فجلس بالكاس والناس
والصبيان يولعون به فلما اقبلت البواجر دنا بهلوك
من هوج الرشيد وقال يا امير المؤمنين فقال الرشيد
لما جده من هذا الخبر يهلي في هذا المكان فقال انه يهلوك
المجنون فلا فكشف الرشيد السجف عن وجهه وقال
ليك يا بهلوك فقال يا امير المؤمنين في الحديث الشريف
ان النبي صلى الله عليه وسلم اضرب من عرفه علي فاقه
صهبا لا ضرب ولا طرد ولا يدليك فتواضعوا في
سفره هذا خير من تيمرك وتكبرك الذي اري فيك هارون
الرشيد حتى تحدرت دموعه ثم قال قد نازا ذلك الله
من كل خير فقال يا امير المؤمنين ان رجلا اتاه الله
مالا وجمالا فانفق من ماله وعف في جماله يكتب في ديوان
الله عز وجل من الابران قال له الرشيد احسنت يا بهلوك
وقدمرنا لك بالجانة قال ارددها علي من احدتها منة قال
فان يكن عليك دين فقضيناها قال قد اجمع رأي اهل
العلم ان الدين لا يقض بالدين قال فخري عليك ما لو نزل
قال فرفع بهلوك رأسه الى السماء وقال انا وانت من عيال الله